مُقارَباتٌ مَفهُوميّةٌ
بين مصطلحات (الاستشهاد والاستدلال والتمثيل)

م. د. باسم محمد عيادة

جامعة ميسان / كلية التربية

تاريخ الاستلام : 2020/10/12
تاريخ القبول : 2020/12/10

الملخص:

عالج البحث بعض المفاهيم بمقارباتٍ مفهوميةٍ أساسها بيان العلاقة بين تلك المفاهيم، فيتساوى الاستشهاد، والتمثيل . مثلاً بأنهما يعملان على بيان القاعدة، وتقريبها لتكون مفهومة لدى القارئ، وينفرد الاستدلال بطرائقه العقلية، والنقلية، ويختص الاستشهاد بالنصوص الفصيحة، في حين يكون التمثيل بنصوص مصنوعة، وليست فصيحة من الشعر، والنثر.

الكلمات المفتاحية: التمثيل، الاستشهاد، الاستدلال، الدليل العقلي، القاعدة، الدليل النقلي.

Conceptual approaches between the terms

(citation, inference and representation)

Assistant Professor . Dr. Bassem Mohammed Aiada

Missan University / College of Education

basm00@gmail.com00

Tel. 07705526906

Receipt date: 12/10/2020

Date of acceptance: 10/12/2020

Abstract

The research deals with some concepts, conceptual approaches, based on clarifying the relationship between these concepts, so that citation and representation are equal - for example They are working on explaining the rule and approximating it so that it can be understood by the reader, and the reasoning is unique in its rational and transport methods, and the citation is reduced to eloquent texts in good representation it is made with texts made and not eloquent from prose and poetry.

key words : Representation, citation, inference, mental evidence, norm, translational evidence.

المقدمة

ونحن نبحث في المدونة النحوية بالمعنى الأعم نرصد مفاهيم كثيرة كانت روحاً سارية في جلّ الأبواب الصرفية، والمسائل المبحوثة التي يراد تنظيمها في موضوعات يسهل التعاطي معها؛ لأن القبول والاستجابة فرع الإقناع الناشئ عن دليل، فالمنظومة النحوية، شأنها شأن الحقول المعرفية التي تبنى مسائلها على أدلة حصينة ومرتكزات متينة، تعتمد على إقامة الحجة، واستدعاء الاستدلال من أجل أن تدل مطالبها على صحيفة الأذهان بمعاينة البرهان.

وقد نمت هذه المفاهيم لتشكل معها آصرة دلالية، قوامها تثبيت المدعى بتأييد وإلزام. وهذه المفاهيم هي الاستشهاد، والاستدلال، والتمثيل، وسنعرض إلى كل واحد على حدة، فأقول:

1- الاستشهاد

الاستشهاد لغةً:

يقترب هذا المصطلح – كما سنرى – كثيراً من مصطلح الاحتجاج (الحلفي، 2019)، فهما يتعاوران المعنى العام، وهو الإتيان بالحجة والبرهان، لإقامة الدليل في تثبيت القواعد وإرسائها، وقد ورد هذا المصطلح كثيراً تحت الجذر اللغوي (ش هـ د)، وقد استعمل العرب منه صوراً اشتقاقية متعددة على النحو الآتي:

1- وردت في مقاييس اللغة، إذ يرى ابن فارس (ت 395هـ) بأن (شهد)، الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه على الذي ذكرناه، والشاهد الملك، والشاهد اللسان (زكريا،(د.ت)،ص221)، فقد أوجد القاسم المشترك – كما يبدو – عنده للمعاني المختلفة لمادة (شهد)، وهو بذا أدق من غيره في كشف المعنى المحوري لمادة (ش هـ د).

2- قد تحدث عنها الزمخشري (ت 538هـ)، إذ يقول: ((صلينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب لأنها لا تُقصر فيصليها الغائب كما يصليها الشاهد)) (الزمخشري،1998،ص527).

3- في لسان العرب، إذ يقول ابن منظور: ((شهد: الشاهد العالم الذي يُبيّن ما عَلِمَهُ... وشهد الشاهد عند الحاكم أي بيّن ما يعلمه وأظهره... ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ﴾ (آل عمران،18)، فقال كل ما كان (شهد الله) فإنه بمعنى عَلِمَ الله... والشهادة خبر قاطع تقول منه شَهِدَ الرجل على كذا... والمُشاهدة المعاينة وشهده شُهوداً أي حَضَره فهو شاهد...)) (ابن منظور،(د.ت)،ص2348).

4- ووردت في القاموس المحيط، على النحو الآتي: ((الشهادة خبر قاطع وقد شَهِد، كعِلَم... وقد سَكّن هاؤه. والشاهد الذي لا يغيب عن علمه شيء... وسُمّي الشهيد بذلك لسقوطه على الشاهدة أي الأرض، أو لأنه؛ عند ربّه حاضراً... وصلاة الشاهد صلاة المغرب، والمشهود: يوم الجمعة، أو يوم القيامة، أو يوم عرفة)) (آبادي،د.ت،ص292).

5- في تاج العروس، إذ يرى الزبيدي (ت 1205هـ)، بأن الشاهد هو الحضور والمشاهدة من جانب، والإدلاء بما شاهده الإنسان من جانب آخر (الزبيدي،1984،ص255).

ومما تقدم يكون التحديد المفهومي أسيراً للمصاديق التي ذكرها العلماء وهي لا تخرج مما يأتي:

1- إنه يعطي معنى إدلاء الشهادة وإظهارها.

2- إنه يعطي معنى الخبر القاطع بالمشاهدة والمعاينة.

3- إنه يعطي معنى قصوره وعدم سقوطه بأي حال.

4- إنه يعطي معنى مجموعة الأدلة الثابتة بالقواعد النحوية.

5- إنه يعطي معنى صحة العبارة أو اللفظة بنسبتها إلى العربية.

الاستشهاد في الاصطلاح:

لقد تعددت تعريفاته عند القدماء والمحدثين وهي على النحو الآتي:

1. فعند القدماء عرفه التهانويّ (ت بعد 1158هـ) بقوله: ((الشهادة عند أهل الأصول هي مقابلة الوصف الملائم بقوانين الشرع لتحقق سلامته عن المناقضة والمعارضة. وعند أهل المناظرة ما يدل على فساد الدليل للتخلف لإستلزامه المحال... الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم)) (التهانوي د.ت،ص738) (دفع الله،2010،ص33)، ويبدو انه يريد بـ(الجزئي) موضع الشاهد، لا الجملة المشتملة على ذلك الشاهد، سواء أكانت بيت شعر، أم قطعة نثر.

2. وعند المحدثين هو ((ذكر الأدلة النصية المؤكدة للقواعد النحوية، أي التي تتبني عليها هذا القواعد)) (ابو المكارم،2006،ص219) (خزيم،2011،ص1)، والمقصود بالأدلة النصية ما يسوقه العالم من شواهد، سواء أكانت شعرية أم نثرية، وبمعنى إن الشاهد منحصرٌ بالقرآن وقراءاته، والشعر والنثر المتضمن للأمثال وكلام العرب، فيكون حضوره سنداً معرفياً للقاعدة المراد تقريرها (البديرات،2004،ص6) (دفع الله،2010،ص33) (ناهر، د.ت،ص13). فهو بعبارة أوضح: هو ((ما يؤتى به من الكلام العربي الفصيح ليشهد بصحة نسبة لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية)) (حبل،د.ت،ص51)، ووسع أحد الباحثين التعريف، إذ يقول: ((الشاهد عند أهل العربية، هو البرهان أو الدليل على صحة القول بآيةٍ أو حديثٍ أو ببيتٍ من الشعر أو قولٍ أو حكمةٍ)) (مكي،2017،ص51) (فاطيمة،2012،ص6-7)، فأدخل الحديث في ضمنها.

والصلة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي هو حضور الأدلة النصية لتكون معياراً لترسيخ القاعدة التي صاغها العلماء.

الاستشهاد وظهور المصطلح عند بعض العلماء القدماء والمحدثين:

كان الاستشهاد له ظهور واضح، وإن كان أقل حظاً، في حين استخدمه وعبّر عنه المحدثين كثيراً، والسبب في ذلك عند الباحث، إن المحدثين عبّروا بلفظ (استشهد والاستشهاد) أكثر مما عبّروا بلفظ (احتج) لأن؛ الأول يشمل الأدلة النقلية، أما الثاني فيكون سلطان العقل فيه أكثر، لاستتباعه الإقناع والمحاججة، وهذا سيظهر في مقارباتنا لهذه المصطلحات فيما يأتي من الكلام.

فقد ذكر مصطلح الاستشهاد بعض العلماء كالبغدادي في مقدمة كتابه خزانة الأدب، عندما أسس لتلك المقدمة بأمور، كان أولها (في الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف) (حسين،2012،ص6) (جمعة،2009،ص19)، إذ يقول: ((علوم الأدب ستة: اللغة والصرف والنحو، والمعاني والبيان والبديع، والثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب، دون الثلاثة الأخيرة فانه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين)) (البغدادي،1986،ص1).

فجعل الاستشهاد ما يؤتى به لبيان القاعدة، وتأسيس المطلب، فأوضح التي بالإمكان استخدامها كحجة في الإقناع، ومما دون ذلك.

أما ذكر المصطلح عند علماء اللغة المحدثين، فهو يتجاوز الإحصاء، بدليل مؤلفاتهم التي حملت اسم الاستشهاد، وسنمر بها في هذا التمهيد، ومنها:

1- الرواية والاستشهاد في اللغة، الدكتور محمد عيد، الذي ذكر المصطلح كثيراً في مؤلفه، فبيّن موقف النحاة من مصادر الاستشهاد (عيد،د.ت،ص118)، وقبائل الاستشهاد (نفسه،ص161)، وشعراء عصر الاستشهاد (نفسه،ص107)، ورأي علم اللغة الحديث من الاستشهاد (نفسه،ص253)، إلى غير ذلك.

2- الدكتور علي أبو المكارم في مؤلفه أصول التفكير النحوي، هو الآخر ذكر المصطلح بعدة عناوين في كتابه، كمفهوم عصر الاستشهاد (أبو المكارم،2006،ص217)، وموقف النحاة في عصر الاستشهاد (نفسه،ص221)، وبعده(نفسه،ص226) إلى غير ذلك.

3- بعض الدراسات الأكاديمية من الرسائل والأطاريح التي حملت العنوان نفسه، كالاستشهاد في كتاب المقتضب، والاستشهاد في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك.

العلاقة بين مصطلحي الاستشهاد والاحتجاج

وهنا نطرح سؤالاً مفاده: هل بين المصطلحين تضاد وإختلاف، بحيث لا يمكن استخدام ووضع أحدهما في مكان الآخر أم بينهما توافق واتفاق، بحيث إذا عُبّر عن الأول انصرف الذهن إلى الآخر دون ذكره؟

الظاهر إن بينهما – وكما عُبّر في علم المنطق – عموماً وخصوصاً من وجه (المظفر،1420هـ،ص63) (الفضلي،2007،ص96-97)، حيث إنّهما متساويان في المعنى والإستعمال، حيث يتساوى كل من الاستشهاد والاحتجاج في إنّهما يدلّان على سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي، فمع أنّهما يلتقيان في المؤدى فكلاهما يعملان على إقامة البراهين من نصوص اللغة شعراً أو نثراً، ((فكل من الاستشهاد والاحتجاج بهذا المعنى السابق يتلاقيان في مجرى واحد هو:

سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي)) (عيد، الرواية والاستشهاد في اللغة بلا تاريخ) (جوهرجي 1432هـ)، ولكنني أشم فيه تمايزاً فما يتميز به الاحتجاج من الاستشهاد إذ الأول فيه من العموم ما يكون الاستشهاد واحداً من المرتكزات فضلاً عن الرسائل البرهانيّة الأخرى التي يجيء بها لمطلق الاحتجاج، سواءً أكان في رسم الحدود أم في ترتيب الأبواب أم في دحض رأي أم في تبنّي آخر إلى غير ذلك مما يكون الاحتجاج به سلاحاً بيد المتكلم أو المدّعي، وهذا المعنى نجده بوضوح لدى ابن الانباري وهو يعرض لمسائل الخلاف بين المذهبين، وأهم ما نلاحظه في هذه المسائل عند الانباري ان الاحتجاج لدى المذهب يكون واسعاً، حتى ان الاستشهاد أو استحضار الأدلة النصيّة يكون من جزئيات العمل الاحتجاجي، فالمذهب لا يكتفي بإيراد الشاهد في عرض المسألة قبل أن يعمد إلى ذكر صور متعددة من الحجج يمكن تمثيلها بوزن الخماسي المكرر ثانيه وثالثه، إذ ذهب الكوفيّون إلى إن (صمحمح ودمكمك) على وزن فَعَلَّلٍ، وذهب البصريّون إلى انه يكون على وزن فَعَلْعَلٍ (الانباري 2002م)، ((أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه على وزن فَعَلَّلٍ، وذلك أن الأصل في (صمحمحٍ ودمكمكٍ) صمحَّح ودمكَّك؛ إلا انهم استثقلوا جمع ثلاث حاءات وثلاث كافات، فجعلوا الوسط منها ميماً، والإبدال لاجتماع الأمثال كثير في الاستعمال، قال الله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ (الشعراء 94)، والأصل كُبِّبُوا؛ لأنه من (كببت الرجل على وجهه) إلا انهم استثقلوا اجتماع ثلاث باءات فأبدل من الوسط كاف، وقال الفرزدق:

موانع للأسْرارِ إلاَّ لأهْلها

ويُخلِفْنَ ما ظنَّ الغيورُ المُشَفْشَفُ(فاعور 1987)

والأصل في المُشَفْشَفِ المُشَفَّفُ لأنه من (شَفَّتْه الغبرة، وشَفَّه الحُزنُ) إلا انه استثقل اجتماع ثلاث فاءات، فأبدل من الوسطى شيناً))(الانباري، مصدر سابق، 630).

فنلاحظ تعدد حجة الكوفيين، فقد استعانوا تفسيراً لذلك باستصحاب أصل الكلمتين، وعلة الثقل، وظاهرة الإبدال لكثرة الاستعمال، وشاهد من القرآن الكريم، وشاهد من الشعر العربي.

فإن وجد فرق فهو مزيد عموم للاحتجاج، فهو مشتق من (ح ج ج) ومعناه الإتيان بحجة، أما الاستشهاد فهو مشتقٌ من (ش هـ د) ومعناه الإتيان بشاهد، والحجة أعم لأن فيها إضافة الغلبة والبرهان، ((ومما جعل الاحتجاج أعم انه قد يكون بالعقل أو بالنقل، أما الاستشهاد فلا يكون إلا بالنقل فعلماء النحو مثلاً يقولون: هذا ليس له شاهد من كلام العرب، ولكنه جائز قياساً، هنا نراهم احتجوا على الجواز بالقياس، ونفوا وجود الشاهد، لأن القياس حجة ولكنه ليس بشاهد))(الانباري، مصدر سابق،630)، وإلى ذلك يذهب الدكتور محمد عيد، إذ يقول: ((قد ورد في تفسير القاموس ما ينسب للاحتجاج ظلاً من معنى لا يوجد في (الاستشهاد) وهو إضافة (الغلبة) للحجة التي يقوم على معناها (الاحتجاج). ويبدو أن ظل المعنى هذا كافٍ له اعتباره العملي في استخدام لفظ (الاحتجاج) ومشتقاته في كتب النحو، إذ يُستخدَم غالباً في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق ونصرة الرأي، ولذلك يوجد هذا التعبير ومشتقاته مستخدماً بكثرة في كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف)، لابن الانباري، وكذلك في (المسائل الخلافية في النحو) لأبي البقاء العكبري، وغالباً ما يفرض إستعماله في كتب المطولات للمتأخرين في المواقف التي يتنازع فيها

طرفان أو أكثر))(جوهرجي، مصدر سابق، 10)، فالدكتور نظر إلى مساحة استخدام المصطلحين عملياً في كتب القدماء، وقرر العموم والشمول لأحدهما في قبال المصطلح الآخر، ليعود ويؤكد ذلك بقوله: ((وهناك موضع آخر يغلب فيه أيضاً استعمال هذا اللفظ ومشتقاته، وهو (الدلالة على فصاحة عربي أو هجنته) فيقال عنه مثلاً (يحتج به) أو (علماء اللغة يجعلونه حجة) أو (هذا الشاعر يبدو في أكثر زمانه والعلماء يحتجون بشعره)، وهذا الاستعمال ملحوظ جيداً في كتاب (الأغاني) في الأسانيد التي تساق عن توثيق الشعراء وتضعيفهم، وأيضاً في (الموشح) فيما ساقه (المرزباني) عن آراء العلماء في الشعراء))(عيد، مصدر سابق، 103)، فيجعل استخدام العلماء لهذا المصطلح ترجيحاً على استخدام المصطلح الآخر – الاستشهاد – وإلا لعبروا عنه دون لفظ الاحتجاج. إلا إنه يعود فيساوي بين المصطلحين، في دلالة مخرجاتهما، إذ يقول: ((هذان الموضعان – فيما أظن – يغلب فيهما – ولا يختص – استعمال (الاحتجاج) ومشتقاته وإن كان كلاهما في أصل المعنى يكاد يتفقان، لأن (الإخبار بالقاطع) الذي هو عمل الشاهد، هو نفسه (البرهان) الذي تقيمه الحجة وكلاهما في النحو يطلق على توثيق النصوص بالنسبة للعصر والقائل، وبالضرورة عدم التوثيق))(عيد، مصدر سابق، 103)(جوهرجي، مصدر سابق، 10).

وهذا أيضاً ما ذهب إليه الدكتور علي أبو المكارم، إذ يقول: ((الاستشهاد ذكر الأدلة النصية المؤكدة للقواعد النحوية، أي التي تتبني عليها هذه القواعد. والاستشهاد – بهذا التحديد – بعض مدلول الاحتجاج، فإن الاحتجاج هو الاستدلال على صحة القواعد النحوية مطلقاً. وبهذا الإطلاق يشمل كون الأدلة نصوصاً لغوية أو أصولاً نحوية. ولكن كثيراً ما يُستخدَم هذان الاصطلاحان معاً في التراث النحوي للدلالة على النصوص اللغوية التي كانت مصدر التقنين والتقعيد))(ابو المكارم، مصدر سابق، 219).

وفي أقلام أكثر الدارسين إنهما متماثلان من حيث المؤدى والمآل ولكن الاحتجاج فيه خاصية ذهنية تأملية فكرية، وهذه السمة غير موجودة بالاستشهاد. لذلك نجد العلماء يعولون عليه أكثر ولاسيما المتأخرين الذين يميلون إلى إدخال مسائل النظر كابن الانباري وابن عصفور وابن الحاجب.

وبعدما تقدم من البيان، فالباحث يرى إنهما مصطلحان مترادفان – لكنهما ليسا من الترادف على وجه الدقة – فيصح أحدهما في مكان الآخر، إلا إن مصطلح الاحتجاج أكثر بياناً وأوضح مقصداً، فهو يحمل في طياته الغلبة وإظهار صحة الرأي أو القاعدة دون أن يكون هناك مجال لرده، أضف إلى ذلك إن الاستشهاد يكون بآية قرآنية أو بيت شعري أو نثري، أما – وكما مرّ – إن الاحتجاج فمن الممكن أن يسلك غير ذلك فيقوم معولاً على المسائل العقلية التي تدخل في الاحتجاج ومسائله.

2- الاستدلال:

وهناك مصطلح ثالث شاع وانتشر بين المتأخرين من العلماء، يوازي مفهومه مفهوم المصطلحين الأولين في الدلالة والاستخدام، وسنقف عنده لنبين معناه والعلاقة بينه وبين الاحتجاج والاستشهاد والأمثلة.

الدليل لغةً:

عند تتبعنا للجذر اللغوي لكلمة (د ل ل)، نجد لها دلالاتٍ لغويةً متعددةً، منها:

1- وردت في العين: الدلالة: مصدر الدليل بالفتح والكسر... وهو ما يُستدل به على غيره، كالرجل يُدلُّ على شيء من أقرانه (الفراهيدي د.ت)(العلايلي 1975، 1084/4)(ابن منظور، مصدر سابق، 414/2)(آبادي، مصدر سابق، 1000).

2- ووردت في تهذيب اللغة: ((دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً، أي عرفته، ووكلت به أدُل دَلالة)) (الأزهري د.ت).

3- هو ما يرشدك إلى شيء معين أيًا كان هذا الدليل المرشد حسيًا أو معنويًا (النجار 2008).

ومما يتقدم يتبين ان هذه المادة بصورها المتعددة، لها مصاديق استعمالية، قابلة للانطباق على بعض المعاني، ومنها:

1- إنه يعني ما استدل به على غيره.

2- إنه يعني الطريق لما أُبهم على الغير.

3- إنه يعني المرشد إلى شيء معين.

الدليل في الاصطلاح:

نجد إشاراتٍ لعلماء اللغة القدماء لمعنى (الدليل والاستدلال) الاصطلاحي ((هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر)) (الحنفي 2005)، أي انه ليس وسيلةً بحد ذاته، وإنما يقودك لشيء آخر يكون غايةً في الوصول إليه، والدليل: ((المرشد إلى المطلوب، يُذكر ويراد به الدال... والاستدلال: هو تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر)) (الكفوي 2011).

فالعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هي كون الاستدلال طريقاً ومرشداً لما خُفي وأُبهم، وهو في الوقت نفسه إثبات شيء بطرق عقلية ونقلية أيضاً، فهو يكون مقدمةً لغيره. فالاحتجاج والاستدلال ينتميان إلى منظومة النظر والتفكير العقلي بالدرجة الأساس، وجذرهما اللغوي يجعلهما على مسافة واحدة، لذا نجد استعمالها في الحقول المعرفية واسعاً كالدكتورة خديجة الحديثي التي آثرت مصطلح الاحتجاج في كثير من استعمالاتها على الرغم من أن عنوان كتابها هو (الشاهد وأصول النحو)، إلا إنها عبّرت بمصطلح الاحتجاج كثيراً، كالقرآن الكريم وقراءاته والاحتجاج بها (الحديثي 2010)، والحديث النبوي والاحتجاج به(المصدر نفسه، 61)، والاحتجاج بكلام العرب(المصدر نفسه، 78)، ثم نراها تعدل عن هذا المصطلح إلى مصطلح آخر وهو (الاستدلال) (المصدر نفسه، 94)، فتعبر عن المسائل التي استدل بها البصريون بالإجماع(المصدر نفسه، 433)، واستدلال سيبويه(المصدر نفسه، 441)، واستدلال البصريين والكوفيين بالاستصحاب(المصدر نفسه، 450)، واستدلال سيبويه(المصدر نفسه، 453)، إلى غير ذلك.

3- **التمثيل:**

أما هذا المصطلح الأخير، فثمة اتفاق واختلاف بينه وبين مصطلح الشاهد، فاتفاقهما من حيث إن كليهما استحضار النصوص لتوثيق القاعدة وتوضيحها، وخلافهما بكون الشاهد يجب أن يكون نصاً فيما يُستشهد به ولا يكون محتملاً لغيره، أما المثال فانه

يكفي أن يكون محتملاً لما ورد لتوضيحه، وخص الاستشهاد بالنصوص الفصيحة بمظاهرها الثلاثة القرآن والشعر والنثر، واقتصر التمثيل على التوضيح لا غير –كما سيمر – وأكثر ما يكون التمثيل في مسائل التمرين.

التمثيل لغةً:

1– وردت هذه اللفظة في العين، إذ يقول الخليل: ((مثل: المَثَلُ: الشيءُ يُضرب للشيء فيجعله مِثْله، والمثل: الحديث نفسه، وأكثر ما جاء في القرآن نحو قوله – جلَّ وعَزَّ – ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ (الرعد 35)، فيها أنهار، فمثلها هو الخبر عنها... والمِثْلُ: شِبْه الشيء في المِثال والقدر ونحوه حتى في المعنى... والمِثالُ: ما جُعِل مقداراً لغيره، وجمعه مُثُلُ، وثلاثة أمثلةٍ... والتَّمثيل: تصوير الشيء كأنه تنظر إليه)) (الفراهيدي، مصدر سابق، 896) (الازهري، مصدر سابق، 95/15)(النجار، مصدر سابق، 484).

2– ووردت في معجم مقاييس اللغة، إذ يقول ابن فارس: ((مثل: الميم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي: نظيره. والمثل والمثال في معنى واحد. وربما قالوا مثيل كشبيه، تقول العرب: أمثل السُلطان فلاناً: قتله: قتله قوداً، والمعنى انه فعل به مثل ما كان فعله. والمُثَل: المِثْلُ أيضاً، كشَبه وشِبْه، والمثل المضروب مأخوذ من هذا...))(ابن فارس، مصدر سابق، 296/5).

3– ووردت في الصحاح، إذ يقول الجوهري (ت 398هـ): (مِثلُ: كلمة تسوية، يُقال: هذا مِثلُه، كما يقال: شِبْهُهُ وشَبهُه... والعرب تقول: هو مُثَيل هذا، وهم أُمثيالهُم يريدون أن المشبه به حقير كما ان هذا حقير كما أن هذا حقير. والمثال معروف: والجمع أمثلة ومثل... وتماثل من علته: أي أقبل... وامتثل أمره، أي احتذاه...)) (الجوهري، مصدر سابق، 1091/4–1092) (آبادي، مصدر سابق، 1056).

4– ووردت في لسان العرب، إذ يقول ابن منظور: ((تمثل فلان ضرب مثلاً، وتمثل بالشيء ضربه مثلاً... وهو بمعنى العبرة والآية... والمثال: المقدار وهو من الشبه... والأمثل: الأفضل... والطريقة المُثلى: التي هي أشبه بالحق... والمثيل: الفاضل... وماثل الشيء: شابههُ)) (منظور، السابق،4133/6_4135).

التمثيل في الاصطلاح:

التمثيل في عمومه يختلف عن المصطلحات التي مرت بنا، فهو لا يختص بإثبات القاعدة وإرساء الحكم، إذ إن مهمته توضيحية، ((وهو ربط الصلة بين شيئين، حتى يتمكن المرسل من الاحتجاج وبيان حججه بالطرق الحجاجية، ليقنع المتلقي بقضية ما)) (عبدالستار؛ عباس، الاستعارة والتمثيل الحجاجي، 2020، ص2) ويكون جزءً من جزئيات مثال الشيء، وهو يوجد في العقل والحواس ((فالمثال: بالكسر يطلق على الجزئي الذي يذكر الإيضاح القاعدة وإيصاله إلى فهم المستفيد، كما يقال الفاعل كذا ومثاله زيد في شرب زيد، وهو أعم من الشاهد وهو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة))(التهانوي،السابق،1477/2 – 1478)، وهذا يعني ان المثال جزئي لموضوع القاعدة يصلح لأن يذكر لإيضاح القاعدة،

والشاهد جزئي لموضوع القاعدة يصلح لأن يذكر لإثبات القاعدة، والمثال ((ما يستدل به على القاعدة النحوية من جملة أو تركيب أو كلمة: فقولهم مثلاً: أعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه مثال لبدل الاشتمال... والمثل كالمثال: كل منهما جزئي يؤتى به لتأييد قاعدة ولا يشترط فيهما أن يكونا مما يحتج به في الكلام)) (اللبدي،1985،ص208).

فالعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو البيان وزيادة الإيضاح في القواعد التي أُثبتت أصولها من العلماء وشاعت على ذلك.

المفاهيم الثلاثة في ضوء المقاربات المعرفية:

بعد بيان هذه المفاهيم في اللغة والاصطلاح والعلاقة بين ذلك من جهة، وعلاقة بعضها ببعضها الآخر، تصل النوبة لبيان مقاربةٍ معرفيةٍ بين هذه المفاهيم ((فالتمثيل استدلال بالأمثلة والأقوال التي لا يحتج بكلام أصحابها، والاستشهاد احتجاج واستدلال بقول من يحتج به))(السابق، ص209)، وقد فرّق الدكتور علي أبو المكارم بين هذه المصطلحات تفريقاً دقيقاً تام البيان، إذ يقول: التمثيل ((يهدف إلى شرح القواعد النحوية بذكر أمثلة لغوية توضح هذه القواعد، دون أن تكون هذه الأمثلة المصدر الذي انبنت عليه واستحدثت منه تلك القواعد. ومعنى هذا – أولاً – أن الاستشهاد يختلف عن التمثيل؛ لأن الاستشهاد مراعى فيه النصوص اللغوية التي بنيت عليها القواعد النحوية، ومعنى هذا – ثانياً – أن التمثيل يخالف الاحتجاج؛ إذ يتضمن الاحتجاج ذكر أدلة القواعد على حين لا تقدم الأمثلة لها دليلاً، ومعنى هذا – ثالثاً – أن التمثيل النحوي لا يقتصر على عصر من العصور، وعلى مستوى من المستويات: إذ يمكن التمثيل في كل عصر بنصوص هذا العصر، كما يمكن التمثيل بنصوص سابقة عليه. على حين أن الاستشهاد والأدلة النصية في الاحتجاج ترتبط بفكرة زمنية محددة، هي – وحدها – التي يرجع إلى نصوصها في بناء القواعد النحوية، أي انها – دون غيرها – التي تكون نصوصها محور الارتكاز في البحث النحوي؛ إذ تصبح مصدر القواعد ومحك صحتها جميعاً))(أبو المكارم، ص219). والملاحظ على النص السابق انه جعل الاحتجاج والاستشهاد في كفةٍ راجحةٍ وبمستوً – تقريباً – واحد، وفي الكفة الأخرى المصطلح الآخر، وأعطى الدكتور محمد عيد فهماً آخر لمصطلح التمثيل، ومصطلحي الاحتجاج والتمثيل، إذ يقول: ((والتفريق في المادة اللغوية بين ما يندرج تحت (الاستشهاد أو الاحتجاج) وبين ما يندرج تحت (التمثيل) يعود إلى نوع النص ومن أنتجه، فإذا كان النص من النوع الذي يعتبر أساساً للقواعد شعراً أو نثراً منسوباً إلى شاعر موثوق به في عصر الاستشهاد أو إلى قبيلة من القبائل التي وثقت لغاتها فهو من النوع الأول وينبغي تقديسه واحترامه، أما إذا كان النص مصنوعاً أو غير موثوق بأن ساقه النحوي نفسه أو ساقه عمن لا يحتج بكلامه، فهو (تمثيل) للقاعدة، وهو غير ملزم، وهدفه الإيضاح والبيان فقط))(عيد، ص1010–102)(دفع الله، ص36)، والملاحظ إنه سار على اللحاظ نفسه الذي سار عليه الدكتور علي أبو المكارم بوضع الاحتجاج والاستشهاد في كفة وقبالهما مصطلح التمثيل، وأيضاً عبّر عنه أحدهما بالآخر، وأبدل ما بين المصطلحين، فهو يقول بترادفهما لكن ميّز بينهما تمييزاً دقيقاً كما أسلفنا، أما (المثل والأمثلة) فالمثل ((قول يورد للتمثيل به على حقيقة قاعدة لا التدليل على صحتها، أو الاحتجاج على سلامتها)) (جمعة،

الاستشهاد في كتاب المقتضب للمبرد، دراسة لغوية 2009) (مصطفاوي 2017)، وعلى هذا الأخير لدينا أمثلة جمة، منها ما قاله العيني (ت 855هـ) في تعليقه على رأي البصريين في قول المتنبي:

هذي برزت لنا فهجت رسيساً ثم إنثنيت وما شفيت نسيسا (العكبري 1956)

حذف ياء النداء قبل اسم الإشارة بأنه احتجاج وليس تمثيل (الاشموني 1946)، وأما الأمثلة فهي ((جُمَل يصوغها المصنف، ويصنعها بما يتفق مع التراكيب العربية)) (عبادة د.ت)، وعلى هذا فهي تُعدّ جانباً تطبيقياً إيضاحياً للقاعدة المعينة، وليست دليلاً على صحة هذه القاعدة، وبتعبير آخر هي جمل وعبارات افتراضية يؤتى بها لإيضاح القاعدة، وهي كثيرة في كتب النحو واللغة ولها استعمال واسع في تلك الكتب. وعلى الذي قدم كثرة الشواهد المصنوعة ((وهي الشواهد التي يضعها صاحبها ويقول إنه مما قالته العرب)) (البديري، الشاهد المصنوع، 2018، ص24) ومنها لفظ الحجة فقد يطلق (الحجة) ويراد منه البديل من الشاهد (الشلوي 2001) وهذا ما أيده وسار عليه البطليوسي(ت521هـ) في إيراده الاستشهاد بالأبيات الشعرية في مواطن مختلفة من كتابه (البطليوسي 2003)، وعند تتبعنا لظهور المصطلح – كما مر – عند القدماء وجدناه ظهر كثيراً عندهم ويرى الباحث أنه أقرب المعاني للاحتجاج ومعانيه.

الخاتمة ونتائج البحث

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:

- إن بين الاحتجاج والاستشهاد في النحو، عموماً وخصوصاً من وجه، إذ انهما يتساويان في المعنى والاستعمال، فكلاهما يدلان على سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي وهذا العموم المشار إليه متأتٍّ من تعدد الطرق والمرتكزات التي يبنى عليها الاحتجاج وقد تمثلت هذه المرتكزات بـ (النقل).

- ذهب البحث إلى نظر ولحاظ العلماء من المحدثين إلى هذه المساحة المصطلحية والاستخدامية بين المصطلحين من ناحية دلالة مخرجاتهما في الإخبار القاطع ونقله وتوثيقه، وهذا ما ذهبنا إليه وأكداه الدكتور محمد عيد والدكتور علي أبو المكارم.

- إن هناك بعض المصطلحات التي تقترب كثيراً من هذين المصطلحين – الاحتجاج والاستشهاد – وهما الاستدلال والتمثيل.

- الاستدلال هو أثبات شيء بطرق عقلية أو نقلية وهو بذا مقدمة لغيره.

- يتفق الاستشهاد والتمثيل في أنهما يعملان على توثيق القاعدة وتقريبها لدى المتلقي.

- إن الاستشهاد يختص بالنصوص الفصيحة وهي القرآن والشعر والنثر على عكس التمثيل الذي يقتصر على التوضيح ويكون في مسائل التمرين، وهو يهدف لشرح القواعد النحوية بذكرأمثلة لغوية توضح هذه القواعد.

– أوضح البحث أنه إن كان النص يعد أساساً للقواعد شعراً ونثراً منسوباً لشاعر في عصر الاستشهاد فهذا يخص الاستشهاد والاحتجاج، وإن كان النص مصنوعاً من النحو نفسه أو من لا يحتج بكلامه فهو تمثيل.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: الكتب المطبوعة

1. ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت).
2. أبو المكارم، الدكتور علي ، أصول التفكير النحوي ، دار غريب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.
3. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تهذيب اللغة: حققه وقدّم له: عبد السلام هارون، ضبطه: محمد علي النجار، (د.ط)، (د.ت).
4. إسماعيل، أبو نصير، تاج اللغة وصحاح العربية، المسمى الصحاح، (ت 400هـ)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1430هـ، 2009م.
5. الانباري، أبو بركات (ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة: الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م.
6. البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت 521هـ)، الحُلل في شرح أبيات الجُمل: ، قرأه وعلق عليه: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ، 2003م.
7. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1986م.
8. بن زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
9. حبل، الدكتور محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
10. الحديثي، الدكتورة خديجة، الشاهد واصول النحو ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (د.ط)، 1431هـ، 2010م.
11. الحنفي، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 826هـ)، كتاب التعريفات، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م.

12. الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، راجعه: مصطفى حجازي وآخرون، مطبعة الكويت، 1404هـ، 1984م.

13. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م.

14. عبادة، محمد إبراهيم، النحو التعليمي في التراث العربي ، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د. ط)، (د. ت).

15. عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، المسمى (منهج السالك إلى ألفين ابن مالك)، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية، 1365هـ، 1946م.

16. العكبري، ابي البقاء (ت616هـ)، ديوان ابي الطيب المتنبي، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، طبعه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى، 1376هـ، 1956م.

17. العلايلي، العلامة الشيخ عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، تصنيف: نديم واسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1975م.

18. عيد، الدكتور محمد ، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، 1989م.

19. فاعور، علي، ديوان الفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ، 1987م.

20. الفضلي، العلامة الدكتور عبد الهادي، خلاصة المنطق ، الجمهورية الإسلامية في إيران، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، مركز الغدير للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1428هـ، 2007م.

21. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين: ، (ت 175هـ)، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

22. التهاوني، محمد علي بن شيخ علي بن محمد صابر كشاف إصلاحات الفنون، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

23. الكفوي، أبو البقاء أيوب موسى الحسيني القريمي (ت 1094هـ)، الكليات، معجمٌ من المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1432هـ، 2011م.

24. اللبدي، الدكتور محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م.

25. مصطفى، إبراهيم ، وحامد عبد القادر، وأحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، 1429هـ، 2008م.

26. المظفر، المجتهد المجدد الشيخ محمد رضا ، المنطق ، انتشارات دار الغدير، قم المقدسة، الطبعة الأولى، 1420هـ.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

27. البديرات، باسم يونس، تعدد رواية الشاهد الشعري وأثره في التقعيد النحوي، كتاب سيبويه أنموذجاً ، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، 2004م.

28. جمعة، زروقي، الاستشهاد في كتاب المقتضب للمبرد، دراسة لغوية، (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2009م.

29. جوهرجي، رفاه سراج محمود، الاحتجاج بالشعر في معجم الصحاح، الجوهري، (ت 393 أو 396 أو 400هـ)، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1432هـ.

30. الحربي، نوره ناهر ضيف الله، الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة والاستعمال، شواهد سيبويه أنموذجاً ، (رسالة ماجستير)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1432هـ.

31. حسين، محمد ناجي، الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2012م.

32. خزيم، عبد العزيز منور ، الشاهد النحوي عند المرادي في كتابه توضيح المقاصد والمسالك، وابن هشام في كتابه أوضح المسالك: (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، 2011م.

33. دفع الله، رقية مالك، الشواهد النحوية الشعرية عند أبي جعفر النحاس في مؤلفه إعراب القرآن، (دراسة وصفية): ، (رسالة ماجستير)، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، 2010م.

34. الشلوي ، بريكان سعيد عيضة، المعايير النقدية في رد شواهد النحو الشعرية ، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1422هـ، 2001م.

35. عيادة، باسم محمد، الاحتجاج الصرفي عند شراح الشافية في القرن الثامن الهجري ، (أطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1918.

36. فاطيمة، زاوي، الشواهد الشعرية في كتاب المنزع البديع للسجلماسي، (رسالة ماجستير)، جامعة مولد معمري، كلية الآداب واللغات، 2012م.

37. مكي، بثينة إبراهيم ، الشاهد النحوي في شرح ألفية ابن مالك عند ابن الناظم ، (رسالة ماجستير)، جامعة السودان، كلية اللغات، 1438هـ، 2017م.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

38. عبد الستار؛ عباس، محمد رضا؛ هاله صادق، الاستعارة والتمثيل الحجاجي في خطب المرجعية الدينية العليا خُطب٢٠١٧ إنموذجاً، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الآداب، المجلد الثاني، العدد٣٧، الإصدار ٢٠٢٠/٤/١م.

39. البدري، نعيم سلمان، الشاهد المصنوع في شرح الجمل للزجاجي، (بحث منشور)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الآداب، المجلد الثاني، العدد٣٢، ٢٠١٩م.

40. مصطفاوي، عمار مصادر وأهمية الشاهد النحوي، الجزائر، مجلة عود الند الثقافية، 2017م.

Sources and references

The Holy Quran

First :Printed books

-1The invocation of poetry in the language, reality and its implications: Dr. Mohammed Hassn Habl, Arab Thought House, Cairo,Dar AL-Tebaa (printing House) (translation House.(

-2Basis of rhetoric: Abu AL- Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari, (born 538 AH) Edited by: Mohammed Basil Ayoun Al-Soud, Mohammed Ali Baydoun Publications, Science Books House, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH, 1998 AD.

-3Citation and protest in language, narrating and protest language in the light of modern linguistics: Dr. Mohammed Eid: The world of books,1989 AD.

-4Principles of conversational thinking: Dr. Ali Abdel-Makarem, Dar Gharib, Cairo, First Edition, 2006 AD.

-5Equity in matters of dispute between the Basrians and the Kufians: Abu Barakat Al-Anbari, (born 577 AH),Investigation and study: Dr. Judah Mabrouk Mohammed Mabrouk, Revision by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khafaji Library, Cairo, First Edition 2002 AD.

-6Bride's Crown from Dictionary Jewels: Mr. Mohmmed Mortada Al-Husseini, investigation by: Abdul-Alim Al-Tahawi, review: Mustafa Hegazy and others, Kuwait Press,1404 AH,1984 AD.

-7Crown of the Arabic language, named As- Sahah: Abu Naseer Ismail, (born 400 AH), Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, Fifth Edition, 1430 AH,2009 AD.

-8Refining the language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari, (born 370 AH), he achieved it and gave it: Abd al-Salam Haroun, checked by: Mohammed Ali al-Najjar. (printing House) (translation House.(

-9The defect in explaining the verses of the sentences: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed Al-Battlousi, (born 521 AH), He read and commented on it: Dr. Yahya Mourad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1424 AH,2003 AD.

-10Treasury literature and ivy tongue of the Arabs: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi, (born 1093 AH), Investigation and Explanation: Abul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, first edition, 1406 AH,1989 AD.

-11Summary of logic: The scholar Dr. Abd al-Hadi al-Fadhli, the Islamic Republic of Iran, the Foundation for the Encyclopedia of Islamic Jurisprudence, Al-Ghadeer Center for Publishing and Distribution, third edition, 1428 AH,2007 AD.

-12Collection of poems of Abi Al-Tayeb Al-Mutanabi: Explaining by Abi AL-Bekaa AL-Abkari, (born 616 AH), named statement in explaining collection of poems, Printed, corrected and indexed: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari and Abdel-Hafeez Shibli, Mustafa Al-Babi and Sons Press, Egypt, first edition, 1376 AH,1956 AD.

-13Al Farazdaq collection of poems, Explained and Adjust and presented to it: Ali Faour, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, first edition, 1407 AH,1987 AD.

-14Witness and origins of grammar: Dr. Khadija Al-Hadithi, Iraqi Scientific Press, (Printing House), 1431 AH,2010 AD.

-15Explanation of Al-Ashmouni on Millennium Ibn Malik, called (Approach to al-Salik to Millennium bin Malik) edited by: Muhammed Mohiuddin Abdul Hamid, Mustafa Al-Halabi Press, second edition, 1365 AH,1946 AD.

-16The correct in Language and Science, presented: The scholar Sheikh Abdullah Al-Alayli, classification: Nadim and Osama Maraachli, House of Arab Civilization, Beirut first edition, 1975 AD.

-17The Definitions Book: Ali Muhammed bin Ali Al-Jarjani Al-Hanafi, (born 826 AH) House of thought, Beirut, Lebanon, First Edition, 1426 AH, 2005 AD.

-18Al Ain House: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi, (born 175 AH), House of Revival of Arab Heritage, (printing House) (translation House.(

-19Scouts art reforms: Muhammad Ali bin Sheikh Ali bin Mohammed Saber Al-Farqi Al-Taouni, Issued House, Beirut, Knowledge House

-20Colleges: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences: Abu Al-Baqa Ayoub Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, (born 1094 AD), Investigation by: Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Risalah Foundation, Second Edition, 1432 AH, 2011 AD .

-21Lisan al-Arab: Ibn Manzur, edited by: Abdullah Ali AL-Kabir, Mohammed Ahmad Hassaballah and Hashem Muhammad al-Shazly, Knowledge House Knowledge House.

-22Glossary of grammatical and morphological terms: Dr.Mohammed Samir Najib Al-Labadi, Foundation for the Message, Dar Al-Furqan , Criterion House, First Edition, 1405 AH, 1985 AD.

-23Al-Waseet Lexicon, directed by: Ibrahim Mustafa, Hamid Abdel-Qader, Ahmed Hassan

Al- Zayat, and Muhammad Ali Al-Najjar, House reviving Arab heritage for printing and publishing, 1429 AH, 2008 AD.

-24Glossary of Language Standards: Abu Al Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria(born 395AH), investigation by: Abd al-Salam Mohammed al-Haroun, Scientific Books House, Beirut, (printing House) (translation House.(

-25The Mujaddid Mujaddid Sheikh Mohammad Reda Al-Mudhaffar, Dar Al-Ghadeer Spreads, Holy Qom, first edition, 1420 AH.

-26Educational grammar in Arab heritage: Mohammed Ibrahim Abada, Knowledge Establishment, Alexandria, (printing House) (translation House.(

Secondly: University letters and dissertations :

-27Invocation of poetry in the dictionary of the Sober, AL-Jeweler, (born 393 or 396 or 400AH), Rafah Seraj Mahmoud Johari, (Master Thesis), Umm Al-Qura University, College,1432 AH.

-28Morphological protest when explaining Al-Shafia in the eighth century AH, Basem Muhammad Ayada, PhD thesis, Basra University, College of Arts, 1918.

-29Citation in the book Concise for AL-Mobred, Linguistic study, Zarouki Jumaa, (Master Thesis), Qasdi Mariah University, Ouargla, Faculty of Arts and Human Sciences, 2009 AD.

-30The multiplicity of the narration of the poetic witness and its effect on grammatical complexity, Sebwayh's book as an example: Basim Younes Al-Badirat, (Master Thesis), Mu'ta University, Deanship of Study, 2004 AD .

-31Social life and their impact on the examples and evidence of grammarians in the eras of protest, Mohammed Naji Hussein , (Master Thesis), An-Najah National University, College of Graduate Studies, 2012 AD.

The clearest route: Abdul Aziz Munawar Khuzaim, (Master Thesis), Mu'ta University, 2011AD

-32The grammatical witness according to Al-Muradi in his book Clarifying the Objectives and Paths, and Ibn Hisham in his book Clarifies the Paths: Abdul Aziz Munawar Khuzaim, (Master Thesis), Mu'ta University, 2011 AD.

-33The grammatical witness in explain Millennium Ibn Malik according to Ibn al-Nadhim: Buthaina Ibrahim Makki, (Master Thesis), Sudan University, Faculty of Languages, 1438 AH, 2017 AD.

-24Anomalies in the poetic witness between significance and use, evidence for an example, Noora Naher Dhaif Allah Al Harbi (Master Thesis), King Bin Abdulaziz University, College of Arts and Human Sciences, 1432 AD.

-35Poetic evidence in the book AL-Munza AL-Badi'i by AL-Sijilmasi: Zawy Fatima, (Master Thesis), Molded Mamari University, Faculty of Literature and Languages, 2012 AD .

-36Grammatical and poetic evidence of Abu Jaafar al-Nahas in his book The Arabic translation of the Qur'an, (Descriptive Study): Ruqayya Malik Dafae God, (Master Thesis), University of Khartoum, Faculty of Arts, 20120 AD.

-37Critical criteria in responding to poetic grammar evidence: Brikan Saeed Eida Al-Shalawi, (PhD thesis), Umm Al-Qura University, College of Arabic Languages, 1422 AH, 2001 AD.

Third : Publication Research:

-38The metaphor and the pilgrim representation in the sermons of the supreme authority in the 2017 sermons Model, Doctor: Mohammed Reda Abdul Sattaro Researcher: Hala Sadiq Abbas, (published research), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Wasit University, College of Arts Literature: Second volume Issue 73, issue 1-4-2020

-39The witness made in explaining the sentences to AL-Zajaji, Doctor: Naeem Salman Al-Badri (published research) Lark Journal of Philosophy, Linguistics and the Sciences Social Society, Wasit University, College of Arts, Second volume, 23, 2019 AD

40- Sources and the importance of the grammatical witness: Dr. Ammar Mostafawi, Algeria, Oud Al-Nadd Cultural,2017 AD.